النفحُ العَاطِرُ النَّشْق
في مَدحِ مِشمِش دِمَشق
لمحمد خليل المرادي (ت ١٢٠٦هـ)

تحقيق: د. عباس هاني الجراخ(*)

المصنِّف(١):

أبو الفضل، أو أبو المودَّة، محمد خليل بن عليّ بن محمد بن محمد مراد الحسينيّ.

وُلِدَ في دمشق سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٦٠م، وقرأ القرآن الكريم على الشيخ سلمان الدريكيّ، وأَخَذَ طَريقَةَ الخلوتيَّة عن الشيخ محمد بن عيسى الكناني (ت ١١٥٣هـ)، وولي نظارة الجامع الأُمويّ سنة ١١٩١هـ، وفي السنة التالية وليَ فتيا الحنفيَّة، ثُمَّ نقابة الأشراف سنة ١٢٠٠هـ، ووقع في سنة ١٢٠٥هـ ما أَوجَبَ رحلته إِلى حَلب، وتوفِّيَ بها أواخر صَفر سنة ١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م.

(*) باحث من العراق.

ورد إلى مجلة المجمع بتاريخ ٢١/ ٨/ ٢٠١٩م.

(١) ترجمته في: عرف البشام ١٤٤-٢١٤، عجائب الآثار ٢/ ٣٥٤-٣٥٨، حلية البشر ٣/ ١٣٩٣-١٤٠٥، روض البشر ٨٧-٩٤، تاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٣١٩، الأعلام ٦/ ١١٨ -١١٩، معجم المؤلفين ٩/ ٢٩٠.

مؤلَّفاته:

١- إتحافُ الأخلافِ بِأَوصَافِ الأَسلَافِ[٢]: وهو في تراجم أَسلافِهِ مِن آل مُراد.

٢- إتحافُ أهل العصر في اقتباس ﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ﴾: حقَّقهُ د. عبد الرازق حويزي، مجلة (العرب)، ج ٥ و٦، ذو القعدة وذو الحجة، ١٤٣٨هـ، ص ٢٧٥-٢٩٠، وج ٧و ٨، الربيعان ١٣٤٩هـ، ص ٦٢١-٦٣٤.

٣- تَوشيحُ الأَسفَارِ في مَدِيحِ الأَسفَارِ: تحقيق ودراسة د. عمر حمدان الكُبيسيّ، مجلة كليَّة الدراسات الإسلامية والعربية (دبي)، العدد ٢٣، ربيع الثاني ١٤٢٣هـ/ يونيو ٢٠٠٢م، ص ٩١ -١٤٨.

٤- ديوان شعر[٣].

٥- رسالةٌ تَرجَمَ فيها بَعضَ عُلمَاءِ حَلب[٤].

٦- الروضُ البليلُ فِيما يَتَعَلَّق بِقَصِيدَةِ ابنِ إِسرَائيل: مخطوط في مكتبة شستربتي برقم ٤٧٥٦/ مجاميع - ٣.

٧- السِّلكُ البَديعُ الغالي في ذِكْرِ أَسمَاء الشَّفِيعِ العَالي: مخطوط في مكتبة شستربتي في دبلن بالرقم ٦/ ٤٧٥٦ (٢)، ومنه صورة في مكتبة مركز البابطين برقم ٤٧٥٦/ مجاميع، وأخرَى في مكتبة جامعة الكويت بالرقم (٣٥٢٣) مج ٢. وهي منظومة شعرية، يعمل د. عبد الرازق حويزي على تحقيقها.

٨- سِلكُ الدُّرَر في أعيَانِ القَرنِ الثَّاني عَشَر: مطبوعٌ في المطبعة الميرية العامرة ببولاق، وصوَّرتهُ دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط ٣،

(٢) سلك الدرر ٢/ ٧٢، هدية العارفين ٢/ ٣٤٩، أعيان دمشق ١٠٤، الأعلام ٦/ ١١٨.

(٣) حلية البشر ١١٠٤.

(٤) عرف البشام ٢.

١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، في أربعة أجزاء.

٩- عرفُ البشامِ فيمَن ولي فتوَى دِمشق الشَّام: مطبوعٌ بتحقيق محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، ط ١: دمشق، ١٩٧٩م. ط ٢: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٩٨٨م.

١٠- مَجَاني الثِّمَارِ في تَهَاني العِذَارِ: حقَّقهُ د. عبد الرازق حويزي، مجلة (آفاق الثقافة والتراث)، ع ١٠١، ٢٠١٨م، ص ١٤٩- ١٧٤.

١١- مَطمَحُ الوَاجِدِ في تَرجَمَةِ الوَالِدِ[٥]: تَرجَمَ فيهِ والدَهُ المُتَوَفَّى سنة ١١٨٤هـ. منه نسخة في مكتبة المتحف البريطاني بالرقم ٦٩٥ (الملحق)، ومكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض بالرقم (ب ٢١٥٩٧- ٢١٦٠٢).

١٢- مُعجَم مَنْ لَقِيَهُ مِنَ العُلمَاءِ[٦].

١٣- النَّفحُ العَاطِرُ النَّشْق في مَدْحِ مِشْمِش دِمَشْق: وسيأتي تفصيلهُ.

ومن المناسب - هُنَا - أَنْ أُشِيرَ إلى أَنَّ (بروكلمان) أَخطَأَ إِذْ نَسَبَ إليهِ كتابَ (تحفة الدهر ونفحة الزَّهر في أعيان المدينة من أهل العصر) المخطوط في كمبردج ٢٢١[٧]، وتَابعَهُ الزِّركليُّ[٨] ومحمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد[٩]، ود. عمر حمدان الكبيسيّ[١٠].

---

(٥) تاريخ الأدب العربي ٨ (١٢-١٣ أ)/ ٨٣.

(٦) روض البشر ٨٧.

(٧) تاريخ الأدب العربي ٨ (١٢-١٣ أ)/ ٨٣.

(٨) الأعلام ٦/ ١١٨، وفيه (تحفة الزهر- خ) فقط، ولكنَّهُ في ٥/ ٥٠، ٨/ ٢٩٤ أثبتَ اسمَهُ كامِلًا للداغستانيِّ، وقد رَجَعَ إلى مخطوطِهِ.

(٩) عرف البشام (المقدمة) صفحة: ي.

(١٠) مقدمة تحقيقه: «توشيح الأسفار في مديح الأسفار» للمراديِّ، مجلة كليَّة الدراسات الإسلامية والعربية، العدد ٢٣، ٢٠٠٢م، ص ٩٨.

والصحيح أَنَّهُ لعمر بن عبد السلام الداغستانيّ (ت ١٢٠١هـ)، ويُوجد مخطوطٌ منهُ بِخَطِّ مُؤَلِّفِهِ في: تركيا / طوبقبو سراي برقم ٥١٩، وهي نسخة مذهَّبة نفيسة، في ١٠٣ ورقة.

وكان المراديُّ قَد نَسَخَ نسخةً عنهُ في صفر سنة ١٢٠٢هـ، وهي في مكتبة كمبردج، ومن هنا جاء الوهمُ في نِسبَةِ الكِتَابِ إِليهِ.

موضوعُ الرِّسالةِ:

عندما زارَ المراديُّ القسطنطينيَّة وَجَدَ سُكَّانَهَا يفخرون بثمر الكرز على المشمش، فلمَّا رأى منهم ذلك قرَّر تصنيفَ هذه الرسالة القصيرة في المشمش، على وَجهِ المَدحِ والثَّناء، وضمَّتْ نصوصًا شعريَّة لِشُعَراء أكثرهم دمشقيّ، وبعضهم من المغمورين، وقد حَبَّرهَا بأُسلوبٍ غلبَ عليهِ السَّجع الذي عَرَفنَاهُ في مُؤَلَّفَاتِهِ الأُخَر، وكان سائدًا في عصرهِ.

ولم يسبق لأحدٍ أنْ أفردَ فاكهة المشمش بتصنيفٍ منفردٍ.

ويُمكنُ أنْ نَضعها في موضوعِ فَنِّ (المُفَاخَرَات) الذي عُرِفَ في الأدب العربيّ، وفيه تتبيَّنُ قُدرة مُصَنِّفِهَا في البحث والاستشهاد، على أساسٍ من التَّفاخر.

المخطوطُ:

لقد دفعتنا طرافة موضوع هذه الرسالة إلى تحقيقها منذ ثلاث سنوات خَلَتْ، عندما تفضَّل أخي د. محمد غريب - سنة ٢٠١٦م - بإرسالِ مصوَّرتها الموجودة في مركز البابطين بالكويت بالرقم ٢١٦، عن نسخة فريدة تحتفظ بها مكتبة شستربتي في دبلن برقم ٤٧٥٦/ مجاميع، وهي السابعةُ الأخيرةُ ضِمْنَ المَجموع، وتحتلُّ الصفحات ١٣٢ -١٣٦ منهُ.

والمَخطُوطُ مَكتوبٌ بِخَطِّ النَّسْخِ المُعتَادِ في القرن الثالث عشر الهجريّ، وقدِ التزمَ فيهِ النَّاسِخُ بِنظامِ التعقيبة.

منهج التحقيق:

يتمثَّلُ منهجنا في تحقيق الرسالة بما يأتي:

١- ضَبْط النَّصّ ضَبطًا كَاملًا يُعِينُ على فَهْمِ المَعنَى.

٢- إثبات أسماء بحور الشِّعرِ إزاء كلِّ قطعة.

٣- ذِكْر الاختلاف الحاصل في روايات الأبيات، وترجيح الرواية الصحيحة التي تطمئن إليها النفسُ وإثباتها في المتن.

٤- اكتفينَا بِالرُّجُوعِ إلى دَواوينِ الشُّعراء المُحَقَّقة على أصلٍ مَخطوطٍ أو بطريقةِ الصَّنعَة، ولم نَرجِع إلى المَصَادِر التي أَورَدَتْ هذه القطعة أو تلك، أمَّا إذا لم يكُنْ للشاعرِ ديوانٌ فقد خَرَّجناها على المصادر المتنوِّعة.

٥- سكتَ المصنِّفُ عن عزوِ عددٍ من القطع الشعريَّة إلى أصحابها، فقمنا بِذِكرِهِم مع المصادر.

٦- ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم باختصار، والإحالة على مصادرهم، عدا ثلاثة لم أَقفْ على تَرَاجِمِهِم.

٧- توضيح الألفاظ التي غَمضتْ معانيها بالرجوع إلى (تاج العروس) للزّبيديِّ (ت ١٢٠٥هـ).

٨- الإِشَارةِ إِلى بعضِ الأخطاءِ في الأَصلِ المَخطُوطِ.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

صورة الصفحة الأولى من المخطوط صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمدُ للهِ الذي زَيَّنَ الرِّيَاضَ بِالأَشجَارِ، والغِيَاضَ بِالثِّمَارِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رَسُولِهِ غُصنِ دَوحَةِ السِّيادَه، وزَهْرِ حَدِيقَةِ البَسَالةِ والسَّعَادَه، وآلِهِ وصَحبِهِ الذينَ اجتَنَوا مِن رَوَابِي الهُدَى والرَّشَاد، ثَمَرَاتِ الفَضَائِلِ والكَمَالاتِ والسّدَادِ.

وبَعدُ، فَيَقُولُ العَبدُ الفَقِيرُ أبو الفضل صدرُ الدِّين محمَّد خليل بـنُ علـيّ ابنِ محمَّدِ بنِ محمَّد مراد الحُسَينِيُّ المـراديُّ الدمشـقيُّ الحنفـيُّ، مَنَحَـهُ رَبُّـهُ تَوفيقَهُ، وجَعَلَ لُطفَهُ رَفِيقَهُ:

هذا تعلِيقٌ سَمَّيتُهُ: (النَّفحُ العَاطِرُ النَّشْق في مَدْحِ مِشْمِش دِمَشْق)، وكـانَ السَّبَبُ لِجَمْعِ فَرَائِدِهِ، وضَبْطِ شَوَارِدِهِ، أَنِّي لمَّا كُنتُ بِـدَارِ المُلْـكِ والخِلَافَـةِ، والمصر التي احتَوَتْ على التُّحَفِ السَّـاميَةِ بالمَلاحـةِ واللَّطافـة، قسـطنطينيَّة الرُّوم، دار الأجـلَّاء القـروم[١١]، وَجَـدتُ بَعضًـا مِـن أَهلِهَـا الـذينَ اسـتظلُّوا برواقها، وتفيَّؤُوا ظـلالَ مَحَاسِـنِهَا وأَورَاقِهَـا، الكـرام الـذين مـا طـوَوا شـققَ المَهَامِه والقِفَار، ولـمْ تَرمِهِمُ الأَقـدَار، بِقِسِـيِّ الاغتِـرَابِ والأسـفار، مِـن كُـلِّ مولًى في النِّعمةِ شَبَّ ونبـغ، وأَشـرَقَ بِـدَارِ سَـعدِهِ فـي حَيِّهَـا وبَـزَغ، وأَدِيـبٍ اختَلسَ بِمُبتَكَرَاتِهِ الأَلبَاب، ولـمْ يكتسِ مِن دُونِ المَعَارِفِ بِجِلبَـاب، ولـوذعيّ استبدَّ بِإِيجَادِ المَعَاني في قَصَائِدِهِ، وعقَلَ العُقُولَ بسلاسـل فَوَائِـدِهِ، يفخـرون بالثَّمَرِ المعروفِ عنـدهُمْ بـالكرز، وعنـدنا بالقراصـيا[١٢] علـى أهـل دمشـق، ويثبتونَ لهُ المزيَّةَ على سَائِرِ الأَثمَارِ اللَّطِيفَةِ المَضْـغِ والنَّشْـق[١٣]، ويُفضِّـلونَهُ على الثَّمرِ المعروف بالمشمش الأَنِيق، الذي هُوَ كقِطَعِ العَقيـق، فَهُـمْ حِيـثُ لـمْ يَألَفُوا الاغترَاب، ولم يجتلبوا من الفدافد[١٤] وَجْهَ التُّرَابِ، ظَنُّوا أَنَّ عَطَايَـا المولَى عزَّ سُلطانه خاصَّة في بَعضِ البلاد، وأَنَّ بعضَ الأثمار أَوجدهُ اللهُ فـي

(١١) القرومُ، جمع القَرم، وهو المُقَدَّمُ فِي المَعْرِفَـةِ وتَجَـارِبِ الأمُـورِ. تـاج العـروس (قـرم) ٣٣/ ٢٥٢.

(١٢) يُنظر: الجامع لمفردات الأدوية ٤/ ٨.

(١٣) النَّشق: الشَّمُّ. تاج العروس (نشق) ٢٦/ ٤٢٠.

(١٤) الفدافدُ، جمع فدفد، الفَلاةُ التي لَا شيءَ بهَا، وَقيل: هِيَ الأَرضُ الغَليظـةُ ذَات الحَصَـى، وقيل: المَكَان الصُّلْبُ الغَلِيظ. تاج العروس (فدد) ٨/ ٤٨٠.

مكانٍ وحرَّمَ نظيرهُ على غيرهِ مِنَ الأَمصَارِ والبَوَاد.

فعندما رأيتُ منهم ما رأيتُ، جمعتُ هذه السُّطور المشتملة على مدحِ المشمشِ وبها أتيتُ، مُقتصرًا على مَا قِيلَ فِيهِ، مُختَصرًا ذلكَ بِكُلِّ مَعنًى حَسن التَّشبيهِ، عَازِمًا أَلَّا أَذكُرَ عَدَدَ أَنوَاعِه، وخَوَاصَّ مَنفُوعَاتِهِ، التي أَفَادَهَا الجَهَابِذَةُ الأَطِبَّاءُ، والأَسَاتِذَةُ الألبَّاءُ، إذْ أَنواعُهُ نَافَتْ على العشرين من الأنواع[١٥]، واشتهرتْ مَزيَّةُ حُسْنِهِ، وذكرُهَا شَاعَ، وشذا عَبيرهُ ضاع[١٦] ومَا ضَاع، أَتَتْ فيهِ آثارٌ عَنِ المُتَقَدِّمِينَ الأُدبَاء، وذَكَرَتْ مَنَافِعَهُ الحُذَّاقُ من الأطبَّاء، فهو مِسكَةُ النَّواكه، وزِينَةُ الأَثمَارِ والفَوَاكِه، ورَاحَةُ الأَروَاح، وغِذَاءُ الأَجسَامِ والأَروَاحِ، ونَقْلُ[١٧] المُتَفَكِّهِيْنَ، وقرَّةُ عُيُونِ المُتَأَمِّلينَ والنَّاظِرِينَ.

أَوجَدَ اللهُ فيهِ حُسْنَ الطَّعمِ والحَلَاوَه، وعِطْرَ الرَّائِحَةِ وَالطَّلَاوَه، فَإذا على الصُّحونِ وُضِع، وَلدَى الكِرَامِ والصُّدورِ دُفِع، تَتَلقَّاهُ الأَنفُسُ مِنهُمْ بِالقَبُول، وهو على رَاحَاتِ جَالبيهِ مَحمُول، ويأخذونهُ بِأَيدِيهِم أَخْذَ المُشتهِي الشَّائِق، وتنظرُهُ أَعيُنُهُم أَوَّلًا نَظرَةَ الهائم العاشِق، ويُهاديهِ الأنامُ بَعضهمْ بعضًا، ويغدو في كُلِّ إِنَاءٍ وُضِعَ فيهِ كأَنَّهُ عِقْدُ تِبْرٍ مُرفَضًّا[١٨]، أَلبسَهُ اللهُ حُلَّةَ النّضَارِ وَاليَاقُوت، وأَحسَنَ خلقتهُ فَتَمَادَى على أَغصَانِهِ يَدع النَّاظرَ كالمَبهُوت، فَيَا حبَّذا مِنهُ عِيدَانُهُ بِأَزهَارِهِ، وأَغصَانُهُ بِنوَّارِهِ، يَبدو نوَّارُهُ كأَنَّهُ اللؤلؤُ والجُمَان، ويَفوحُ مِنهُ أَرَجٌ ما نفحة الورد والمسك والرَّيحان، فتغدو أشجارُهُ كسماءٍ كواكبها الزَّهر، وتَتَكلَّلُ بِقَلائِد الجَوَاهِرِ والدُّرّ، إذا هَصَرَتها رَاحَةُ النَّسيم،

(١٥) المشمش أحد عشر صنفًا. يُنظر: نزهة الأنام ١٦٨. = كذا، والوارد فيه واحد وعشرون صنفًا. = [المجلة].

(١٦) ضاع المسكُ: تحرَّكَ فانتشرَتْ رائحَتُه. تاج العروس (ضوع) ٢١/ ٤٢٩.

(١٧) النَّقْلُ: أَكْلُ الفَواكه وَنَحْوِها، وَأَصْلُهُ الأَكْلُ مَعَ الشَّرابِ. تاج العروس (نقل) ٣١/ ٢٦.

(١٨) ارفضَّ: تفرَّقَ. تاج العروس (رفض) ١٨/ ٣٥٢.

تكسو بقاعَ أَرضِهِ قِطَعُ اللُّجينِ الوسيم، وثمرهُ المذكور، بِكُلِّ مَزِيَّةٍ حَسَنَةٍ مشهور؛ ليسَ لهُ على الضَّيمِ جَلَد، ويُتَهَادَى بهِ مِن بلدٍ إلى بَلَد، إذا ذُكِرَ بِمجلسٍ تُتَناسَى الأثمار، وتتلاعبُ بِمَدحهِ أيدي الأفكار من الأَشعَارِ.

وقد امتدحتهُ عُصبةٌ اكتسَوا بجلابيب المعارف، وقالوا صِدقًا، وقالوا[١٩] في ظلِّهِ الوريقِ الوارف، مِنْ كُلِّ أديبٍ نبيه، ليس لهُ مُدانٍ[٢٠] ولا شَبيهٌ، وشَاعِرٍ مَاهِرٍ، زَيَّنَ بِمَحَاسِنِهِ وُجُوهَ الدَّفَاتِر، وسَمَيدَعٍ[٢١] نَظَّام، أَنسَى بدائِعَ النَّظَّام[٢٢].

وهاكَ من ذلكَ جُملة أبيات تهتزُّ لها مَعَاطِفُ الأُدَبَاءِ، وتَتَرَنَّحُ بِهَا فُحُولُ الأذكياء.

فَمِمَّنْ نَظَمَ فِيهِ وأَحسَنَ التَّشبِيهَ الوَاضِحَ المحجَّة الأَديبُ ابن حجَّةَ[٢٣] فَقَالَ[٢٤]: (البسيط)

ومشمشٍ قد زها[٢٥] كالزُّهْرِ مُشرقَةٌ ... بِحُسْنِ ما فيهِ من نُورٍ ومِن نَورِ

كأَنَّ مُحمَرَّهُ في وَسْطِ أَبيضِهِ ... حكَى عَقِيقًا على جَامَاتِ[٢٦] بَلُّورِ

---

(١٩) (قالوا) الثانية من القيلولة، وَهِي النَّومُ فِي نصفِ النهارِ.

(٢٠) في الأصل: «مداني».

(٢١) السَّميدعُ: السَّيِّدُ الكريمُ الشَّريفُ السَّخِيُّ. تاج العروس (سمدع) ٢١/ ٢٢٢.

(٢٢) أبو إسحاق إبراهيم بن سيَّار النظَّام، من أئمَّةِ المعتزلة. تُوُفِّيَ سنة ٢٣١هـ. ترجمته في: تاريخ مدينة السلام بغداد ٦/ ٦٢٣، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٤، الأعلام ١/ ٤٣.

(٢٣) تقيُّ الدِّين أبو بكر بن عليّ بن عبد الله الحمويّ. وُلِدَ في حماة سنة ٧٦٧هـ، كان شاعرًا جيِّد الإنشاء. من أشهر مؤلَّفاته (خزانة الأدب). تُوُفِّيَ سنة ٨٣٧هـ. ترجمتهُ في: شذرات الذهب ٧/ ٢١٩، الأعلام ٢/ ٦٧ -٦٨.

(٢٤) هما «لجحظة» في: نزهة الأنام ١٦٩، وعلَّقَ مُحَقِّقُهُ: «ليسا في ديوان جحظة البرمكيّ».

(٢٥) نزهة الأنام: «ومشمشٍ زَهرُهُ».

(٢٦) الجامات، جمع جام، وهو إناءٌ من فِضَّةٍ. تاج العروس (جوم) ٣١/ ٤٣٠.

وقال الآخرُ[٢٧]: (البسيط)

ومِشمِشٍ مَا بَـدَا يَومًـا لِـذِي بَصَـرٍ إِلَّا وأَصبَحَ بَينَ العُجبِ والعَجَـبِ
كـأَنَّ مَخبَـرَهُ وَصـفًا ومَنظَـرَهُ شَهْدٌ[٢٨] تَكنَّفَهُ قِشْـرٌ مِـنَ الـذَّهَبِ

وقال بعضُ مَنْ عَرَفَ مقدارَهُ، وبَذَلَ في اشتِرَائِهِ لُجَينَهُ ونُضَارَهُ:(البسيط)

للهِ أشـجَارُ رَوضٍ مِـن مَحَاسِـنِهِ أَشجَارُ مِشْمِش قد أبدتْ لنا عَجَبَا
تَبَـارَكَ اللهُ حتَّـى مِـنْ مكارمـهِ قُضبُ الزَّبَرجَدِ أضحتْ تثمرُ الـذَّهَبَا

وقال ابنُ وكيع[٢٩] ذو الأدب البديع[٣٠]: (الطويل)

بَـدَا مِشْـمِشُ الأَشـجَارِ فِيهَـا كأَنَّـهُ يَلُوحُ على تِلْكَ الغُصُـونِ المَوَائِـلِ
قِبَابٌ بِمُخضَرِّ الدَّبَابِيجِ ضُرِّجَتْ[٣١] وقَد زُيِّنَتْ مِـن عَسْـجَدٍ بِجَلاجِـلِ

وقال عبدُ الرَّحيْمِ الأَنصَاريُّ بِمَعنَاهُ، وَأَجادَ بِمَا نَظَمَهُ وَأَبدَاهُ: (السريع)

وصَـاحِبٍ أَهـدَى لنَـا مِشمِشًـا كالشَّهْدِ مَمزُوجًا بِصَـافِي الرَّحِيـقْ
كأَنَّـهُ فـي حُسْـنِ تَقـدِيرِهِ جَلاجِـلٌ صِـيغَتْ لنـا مِـن عقيـقْ

وقالَ أيضًا فيهِ: (السريع)

وشَـادِنٍ أَهْـدَى لنـا مِشْمِشًـا كالشَّـهْدِ مَمزُوجًـا بِصَـافِي العقـارْ
كأَنَّـهُ فـي حُسْـنِ تَقـدِيرِهِ جَلاجِـلُ صِـيْغَتْ لنـا مِـن نُضَـارْ

---

(٢٧) محمد بن عطية بن حيَّان الكاتب القيروانيّ في: أنموذج الزمان ٣١٩، غرائب التنبيهات ١٠٨، نزهة الأنام ١٧٠.

(٢٨) في الأصل: «شهب».

(٢٩) أبو محمَّد الحسن بن عليّ الضبيّ التِّنِّيسيّ. بغداديّ الأصلِ. وُلِدَ في تنيس بمصر، من أشهر مؤلَّفاته: (المنصف في سرقات المتنبي)، وله ديوان مطبوعٌ. تُوُفِّيَ سنة ٣٩٣هـ. ترجمته في: وفيات الأعيان ٢/ ١٠٤، الأعلام ٢/ ٢٠١.

(٣٠) ديوانه ١٧٩. و«لغيره» في: غرائب التنبيهات ١٠٨، ولم يُشِر إلى هذا مُحقِّقُ ديوانه.

(٣١) في الأصل: «الدباج تضرَّجت». الديوان وغرائب التنبيهات: «غُشِّيَتْ».

أَعـارَهُ المِسْـك [شـذاهُ][٣٢] كمَـا حُلَّتَهـا أَعطَتـهُ شَـمس النَّهـارْ

وفي مَعنَاه قَول الصَّلاحِ الصَّفَدِيِّ[٣٣] العديم الأَشبَاه[٣٤]: (الطويل)

بَدَا مِشْمِشُ الأَشجَارِ يُبدِي شِـهَابَهُ على حُسْنِ أَغصَانٍ مِن الدَّوْحِ مُيَّدِ

حكَى وحَكَتْ أَشجَارهُ في اخْضِرَارِهَا جَلاجِـلَ تِبْـرٍ فـي قِبَـابِ زَبَرجَـدِ

وَمِنَ البَدِيعِ فـي تَشْـبِيْهِهِ المَشـهُورِ بَـينَ النَّـاسِ قَـول الشَّـرف الدِّمشـقيّ القوَّاس[٣٥]: (مجزوء الخفيف)

خِلـتُ فـي الـرَّوضِ مِشْمِشًـا جـاءَ بالعُجـبِ[٣٦] والعَجَـبْ

كسَـمَا مِـن زَبَرجـدٍ بنُجُـومٍ مِـنَ الـذَّهَبْ

ويُشَاكِلُهُ ويُضَاهِيهِ قَوْلُ عبد الله بن بُزغش[٣٧] في التَّشبيهِ: (الطويل)

تَرَى المشْمشَ اللَّوزيَّ حِينَ بـدَا لنـا على قُضُبٍ خُضْرٍ مِـن الـرِّيِّ مُيَّـدِ

تَأمَّلتُـهُ فـي دَوحِـهِ فَكأَنَّـهُ نُجُـومُ عَقِيـقٍ فـي سَـمَاءِ زَبَرجَـدِ

وفي مَعنَاهُ قُولُ البَيْلُونِيِّ الحَلَبِيِّ[٣٨] رَحِمَهُ اللهُ: (الوافر)

---

(٣٢) ما بينَ العضادتين من عندي ترجيحًا ؛ لسقوطِهِ مِنَ الأصل.

(٣٣) أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الألبكي الصَّفَدِيّ الشافعيّ. وُلِدَ بمدينةِ صفد سنة ٦٩٠هـ. وتَصَدَّى لِرِوَايَةِ الحَدِيثِ الشريفِ في الجامع الأُمويِّ بدمشق. لهُ عددٌ من المصنَّفات، أشهرها (الوافي بالوفيات). ترجمتهُ في: تذكرة النبيه ٣/ ٢٦٨، المقفَّى الكبير ٣/ ٧٦٧، الدُّرر الكامنة ٢/ ٨٧، النجوم الزاهرة ١١/ ١٩، المنهل الصافي ٥/ ٢٤١، الدليل الشافي ١/ ٢٩٠، ومقدمة كتابه (المنتقى) بتحقيقنا.

(٣٤) الصواب أنَّ الصَّفديَّ أنشدهما في كتابه: الكشف والتنبيه ٣٥٣ لابن وكيع، وهما في: ديوان ابن وكيع (بيروت) ٥٢، (بغداد) ٦١.

(٣٥) نزهة الأنام ١٧٠.

(٣٦) المصدر نفسه: «بالحَمْلِ».

(٣٧) في الأصل: «برعش»، والمثبْتُ من: نزهة الأنام ١٧٧، حلبة الكميت ٢٥٧.

(٣٨) فتح الله بن بدر الدين محمود البيلونيّ الحلبيّ. وُلِدَ في حلب سنة ٩٧٧هـ، سافر إلى بلادٍ كثيرةٍ، وتولَّى إفتاء الشَّافعيَّة في القدس. من مؤلَّفاته (حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي)، =

ودَوحَـة مشْـمشٍ تَحكـي إذا مَـا هَزَزنَاهَـا[٣٩] بِـأَطرَافِ البنَـانِ
سَـمَاءَ زَبَرجَـدٍ نَثَـرَتْ عَلَينَـا كَوَاكِـبَ مِـنْ عَجِـينِ الزَّعفَـرَانِ

وفيه قول الآخر: (البسيط)

انظُرْ إلى المِشْمِشِ اللوزيِّ حينَ بَدَا كأَنَّـهُ عاشِـقٌ فـي الحُـبِّ مَهجُـورُ
قَد ذَابَ في الحُبِّ حتَّى لا بَقَاءَ لـهُ فَلونُـهُ أَصـفرٌ، والقلـبُ مَكْسُـورُ

وقول الآخر الذي بِهِ يُفاخر: (البسيط)

ورَوضَةٍ كَملـتْ أَشـجَارُ مِشْمِشِـهَا وأَظهَرَتْ عجبًا مـن مَنظَـرٍ عَجَـبِ
كـأنَّ مِشمشَـهَا لمَّـا اسـتَبَانَ بِهـا مَا بَينَ أَورَاقِهِ فـي مَنبَـتِ القُضُـبِ
إذا تَأَمَّلَـهُ فـي الغُصْـنِ نَـاظِرُهُ سَمَا كواكبها صِيغَتْ مِـنَ الـذَّهَبِ

وَقَـالَ فِيـهِ الأَدِيـبُ الدِّمَشْـقيُّ ابـنُ الخَيَّـاط[٤٠]، وأَحسـنَ السَّـبْكَ والارتِبَاط[٤١]: (الخفيف)

حبَّـذا مِشـمشٌ يَـرُوقُ بِطَرفِـي[٤٢] مِنـهُ حُسـنٌ حَديثُـهُ مَشْـهُورُ
أَنَا مُغرًى في حُبِّهِ[٤٣]، وَهْـوَ مِثلـي أصـفرُ اللَّـونِ، قَلبُـهُ مَكْسُـورُ

= و(خلاصة ما تحصَّل عليه الساعون في أدوية دفع الوباء والطاعون). تُـوُفِّيَ سنة ١٠٤٢هـ. ترجمتُـهُ فـي: ريحانـة الألبَّـا ١/ ٢٠٣-٢٠٤، خبايـا الزوايـا ٢٣١-٢٣٣، هديـة العـارفين ١/ ٨١٥، إيضاح المكنون ١/ ١٤٠، الأعلام ٥/ ١٣٥، معجم المؤلفين ٢/ ٦١٤.

(٣٩) في الأصل: «هززنا»، ولا يستقيم بها الوزن.

(٤٠) شمس الدِّين مُحَمَّد بن يُوسُف بن عبد الله الخياط الدِّمَشْقِي الحَنَفِيّ. ويُقال لهُ الضِّـفدع. وُلِدَ في دمشق سنة ٦٩٣هـ. زار مصر، ومدح الناصر محمد بن قلاوون. اشتهر بالهجـاء. تُوُفِّيَ سنة ٧٥٦هـ. ترجمته في: الوافي بالوفيات ٥/ ٢٨٣، أعيان العصر ٥/ ٣٥٣، الـدرر الكامنة ٦/ ٥٥، النجوم الزاهرة ١٠/ ٣٢٠، الأعلام ٧/ ١٥٧.

(٤١) الوافي بالوفيات ٥/ ٢٨٥-٢٨٦، أعيان العصر ٥/ ٣٦٠.

(٤٢) في المصدرَين: «لِطَرفي».

(٤٣) في المصدرَين: «قد بَلاني بِحُبِّهِ».

وقال الكاتبُ محمَّد بنُ عطيَّة القيرواني[٤٤]، عزيز الضريب والمداني[٤٥]: (البسيط)

ومِشْمِشٍ جَاءَنَا مِن أَعجَبِ العَجَبِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ اللَّذاتِ والطَّرَبِ
كأَنَّهُ وهُبُوبُ الرِّيحِ تَعطِفُهُ[٤٦] بَنَادِقٌ خُرِطَتْ مِن خَالِصِ الذَّهَبِ

وقول الآخر في نَظِيرِهِ، وَقَد ذَهَبَ شَيئًا قليلًا عَن تَنظِيرِهِ[٤٧]: (الرجز)

أَمَا تَرَى المِشْمِشَ يَا خِلَّ الأَدَبْ
مُشَطَّبًا، أَكْرِمْ بِهَاتِيكَ الشَّطبْ
مثقَّبَ الهاماتِ مِن غَيرِ ثُقَبْ
كَأَنَّهُ[٤٨] بَنَادِقٌ مِنَ الذَّهَبْ

وأَحسَنُ مَنْ وَصَفَ لَوزِيَّه، وانفَرَدَ بِهَذِهِ المزيَّه[٤٩]: (مجزوء الخفيف)

إنَّ لوزيَّ جلَّقٍ وَاهِنُ العَظمِ[٥٠] والقَوَى[٥١]

---

(٤٤) ترجمته في: أنموذج الزمان ٣١٧، الوافي بالوفيات ٤/ ٩٥.

(٤٥) لابن المعتز في: نهاية الأرب ١١/ ١٤١، وأخلَّ بهما ديوانه.
ولعلاء الدين بن أيبك الدِّمشقيّ في: نزهة الأنام ١٧٠.
ومن غير عزو في: حلبة الكميت ٢٥٩، حُسن المحاضرة ٢/ ٣٩٤.

(٤٦) حلبة الكميت: «تنشره». نزهة الأنام: «تنشره».

(٤٧) الأشطارُ للشاعر العباسيِّ المَشُوق الشَّاميّ، في: أحاسن المحاسن ١٦٣-١٦٣، يتيمة الدهر ١/ ٣٥٦ (ورد اسم الشاعر فيه «الممشوق»، تحريف)، بغية الطلب ١٠/ ٤٤٠١.

(٤٨) بغية الطلب: «كأَنَّهَا».

(٤٩) محيي الدين بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ)، في: ذيل مرآة الزمان ٥/ ٢١٢، نصرة الثائر ٢٩٨، تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٧٧، خزانة الأدب ٣/ ٢٢٢، حلبة الكميت ٢٥٩، المرج النظر ٩٠ ب.

(٥٠) نصرة الثائر: «العَجْم». خزانة الأدب: «الحبل».

(٥١) ذيل مرآة الزمان، تاريخ حوادث الزمان، حلبة الكميت: «عجمه لين القرى».

لـــمْ يُـكـلِّـــفْكَ كَسْـــرَهُ (فـــالقُ الحَـــبِّ والنَّـــوَى)[٥٢]

وقد احتَوَتْ أَبيَاتُ الأُستَاذِ النَّابُلْسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ[٥٣] على بَعـضِ التَّشَـابِيه، التي قِيلتْ فِيهِ، مِن قَصِيدَةٍ لهُ مَشهورة[٥٤]: (الخفيف)

وَبَـدا المِشْـمِشُ اللَّطِيـفُ نُجُومًـا فـي سَـمَاوَاتٍ غُصْـنُهُ ذات نُـورِ
لونُـهُ الزَّعفـرَانُ، والطَّعـمُ شَـهْدٌ لـذَّ عِنـدِي، وريحُـهُ وَردُ جُـورِي
سَطحُوهُ على الثَّرَى فَحَكَى لـي جَمْـرَ نَـارٍ يُضِـيءُ للمَقـرُورِ
أَو بِسَـاطَ العَقِيـقِ قَـد بَسَـطُوا مِـنْ تَحتِـهِ خصـفَةً مِـنَ البَلُّـورِ
شَـجَرَاتٌ مِـنَ الزُّمُـرُّدِ صَـفَّتْ[٥٥] فَوقَهَـا الشَّـمسُ خَيمَـةَ الكَـافُورِ

وأَنشَدَ فِيهِ حَامِلُ رَايةِ الأَدَبِ ابنُ الشَّوَّاء[٥٦] أَحَدُ شَعُرَاءِ حَلب[٥٧]:(الوافر)

كـأَنَّ المِشْـمِشَ المُصْـفَرَّ يَبـدُو مَـعَ المُخضَـرِّ مِنـهُ للعُيُـونِ

(٥٢) سورة الأنعام ٩٥.

(٥٣) عبد الغنيّ بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسيّ الحنفيّ. وُلِدَ في دمشق سنة ١٠٥٠هـ، من أُسرةٍ علميَّةٍ، وتنقَّلَ في الحجاز ومصر وفلسطين والعراق وغيرها، واستقرَّ في مدينته دمشق، وتُوُفِّيَ فيها سنة ١١٤٣هـ. لهُ عددٌ مِنَ المُصَنَّفات. ترجمتُهُ في: سلك الدرر ٣/ ٣٠، تراجم بعض أعيان دمشق ٦٧-٨٣، الأعلام ٤/ ٣٢، معجم المؤلفين ٥/ ٢٧١-٢٧٣.

(٥٤) الحقيقة والمجاز ٩١.

(٥٥) المصدر نفسه: «صيغت».

(٥٦) أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن عليّ الشَّوَّاء الكوفيّ الحلبيّ. كانَ مِن المُغالين في التَّشيُّع. صحبَ تاج الدين بن الجبرانيّ، والتقى به ابن الشعَّار وابن خلِّكان، وترجما له. تُوُفِّي سنة ٦٣٥هـ. ترجمتهُ في: قلائد الجمان ٦/ ٦٣-٧٦ (ترجم له باسم «محاسن»)، ثمَّ ترجمَ لهُ ثانية باسم «يوسف» في ١٠/ ١٤٥-٢٠٤، وفيات الأعيان ٧/ ٢٣١-٢٣٧، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٩٧، الوافي بالوفيات ٢٥ / ١٥١-١٦٢ (ترجم له باسم «محاسن»)، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٠٢، شذرات الذهب ٣/ ١٧٨.

(٥٧) قلائد الجمان ١٠/ ١٨٤، الكشف والتنبيه ٣٥٥ -٣٥٦.

كُــرَاتُ زَبَرجَــدٍ خُرِطَــتْ وتِبــرٍ لِتَرشُــقَهَا صَــوَالِجَةُ الغُصُــونِ

وَغَيرُ مَا ذُكِرَ مِنَ الأَبيَاتِ وَالمَقَاطِيعِ، أَشعَارٌ تَكفَّلَتْ بِحَملِهَا أُمَّهاتُ كُتُبِ الأَدَبِ والبَدِيع.

وقد تَطَفَّلتُ كعَادَتي فَقُلتُ: (مجزوء الرمل)

مِشْــمِشُ الــرَّوضِ لَقَــد قَــا لَ وحَيَّــــــاني بِقُــــــربِ:

أَنــــتَ بِــــالجَبْرِ شَــــهِيْرٌ فَلِمَــــا تَكْسِــــرُ قَلبــــي؟

وها هُنَا فَرَغَ القَلَمُ مِنَ التَّحرِير، وسَكَتَ صَادِحُ الفِكْرِ عَنِ الهَدِيل، وسَكَتَ نَهْرُ القَرِيحَةِ مِنَ الهَدِير.

وصلَّى اللهُ على خَيرِ خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وآله وصحبهِ أَجمعين.

تمَّ.

* * *

المصادر والمراجع

المخطوطة:

- المـرجُ النضـر والأرج العطـر: صـلاح الـدين السّـيوطيّ (ت ٨٥٩هـ)، المركز الوطني للمخطوطات، بغداد، الرقم ٦٢٠٧.

المطبوعة:

- أحاسـن المحاسـن: عبـد الملـك بـن محمـد الثعـالبيّ النَّيسـابوريّ (ت ٤٢٩هـ)، نَسَخَهُ وضبطهُ وعلَّـقَ عليـه أحمـد عبـد العزيـز الرُّبعـيّ، نـادي المدينة المنورة الأدبي، دار النوادر، دمشق، [٢٠١٦م].

- الأعلامُ: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العِلم للملايين، ط٤، بيروت، ١٩٧٩م.
- أعيانُ دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر من ١٢٠١ - ١٣٥٠هـ: محمد جميل الشطي، دار البشائر، دمشق، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- أعيانُ العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفَدِيّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م.
- أنموذجُ الزمان في شعراء الزمان: ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩١م.
- بغيةُ الطلب في تاريخ حلب: عمر بن محمد ابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، تَحقِيق د. سهيل زكار، دار الفكر، دِمشق، ١٩٨٨م.
- تاجُ العروس: محمد مرتضى الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- تاريخُ آداب اللغة العربية: جرجي زيدان، مراجعة د. شوقي ضيف، دار الهلال، القاهرة، ١٩٥٧م.
- تاريخُ الأدب العربي: كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م)، الإشراف على الترجمة العربية د. محمود فهمي حجازي، نقلهُ إلى العربيَّة د. حسن محمود إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.
- تاريخ حوادث الزَّمان وأنبائِهِ ووفيات الأكابر من أبنائِهِ ؛ المعروف بتاريخ ابن الجَزَري: محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري القرشيّ (ت ٧٣٨هـ)، تحقيق د. عمر عبد السَّلام تدمري، المكتبة العصريَّة، صيدا – بيروت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م.

- تاريخُ مَدِينة السَّلام بغداد: أحمد بن علي الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، حقَّقَهُ وضَبطَ نصَّه وعلَّق عليه د. بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- تراجمُ بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها: عبد الرحمن المشهور بابن شاشو، بيروت، المطبعة اللبنانية، ١٨٨٦م.
- الجامعُ لمفردات الأدوية: ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن البيطار (ت ٦٤٦هـ)، القاهرة.
- الحقيقةُ والمجاز في رحلة بلاد الشَّام ومصر والشَّام: عبد الغني النابلسي (ت ١١٤٣هـ)، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، دار المعرفة، دمشق، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
- حلبةُ الكميت في الأدب والنوادر: محمد بن حسن النواجيّ (ت ٨٥٩هـ)، المطبعة المصرية، مصر، ١٢٢٧هـ/ ١٨٥٩م.
- حليةُ البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: عبد الرزاق بن حسن البيطار (ت ١٣٣٥هـ)، حقَّقهُ ونسَّقهُ وعلَّقَ عليهِ حفيدُهُ محمد بهجة البيطار، مجمع اللغة العربيَّة، دمشق، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
- خبايَا الزَّوايا فيما في الرجال من البقايا: شهاب الدين أحمد بن محمد ابن عمر الخفاجيّ (ت ١٠٦٩هـ)، تحقيق ودراسة د. محمد مسعود أركين، اعتنى به محمد أديب الجادر، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
- الدليلُ الشَّافي والمستوفي بعد الوافي: جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جامعة أم القرى، مكة المكرَّمة، ١٩٨٣م.

- روضُ البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر: محمد جميل الشطِّي، دمشق، ١٩٤٦م.
- ديوانُ الحسن بن عليّ الضَّبيِّ الشهير بابن وكيع التنيسي (ت ٣٩٣هـ)، حَقَّقَهُ على أصلٍ مخطوط وصنع تتمَّتَهُ هلال ناجي، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م.
- ديوانُ الحسن بن علي الضَّبيِّ الشهير بابن وكيع التنّيسي، حَقَّقَهُ هِلال نَاجِي، دارُ الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٨م.
- ذيل مرآة الزمان: موسى بن محمَّد اليونيني (ت ٧٢٦هـ)، تحقِيق د. عبَّاس هاني الجرَّاخ، دار الكتب العِلْمِيّة، بيروت، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.
- سلكُ الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: محمد خليل بن عليّ بن محمد ابن محمد مراد الحسينيّ (ت ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، ط ٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- عجائبُ الآثار في التراجم والأخبار: عبد الرحمن بن حسن الجبرتيّ (ت ١٢٤٠هـ)، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م
- عرفُ البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام: محمد خليل بن عليّ المرادي (ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق محمد مطيع الحافظ ورياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط ٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- غرائبُ التنبيهات على عجائبِ التشبيهات: عليّ بن ظافر الأَزديّ (ت ٦١٣هـ)، تحقيق د. محمد زغلول سلام ومصطفَى الصَّاوي الجُوينيّ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.
- قلائدُ الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: كمال الدين المبارك بن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

- الكشفُ والتنبيه على الوصف والتشبيه: خليل بن أيبك الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق هلال ناجي ووليد بن أحمد بن الحسين الزبيريّ، ليدز، بريطانيا، ١٩٩٩م.
- معجمُ المؤلفين: عمر رضا كحالة، مطبعة الترقّي، دمشق، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م.
- المنتقَى مِن كتابِ «المجاراة والمجازاة»: خليل بن أيبك الصَّفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. عباس هاني الجراخ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠١٧م- ٢٠١٨م.
- المنهلُ الصافي والمستوفي بعد الوافي: جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق د. محمد محمد أمين، نبيل محمد عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دار الكتب والوثائق القوميَّة، القاهرة، ١٩٨٥- ٢٠٠٢م.
- النُّجُومُ الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م.
- نزهةُ الأنام في محاسن الشام: أبو البقاء عبد الله البدريّ الدمشقيّ (ت ٨٩٤هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٦م.
- نهايةُ الأرب: أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٢٤هـ/ ١٩٢٣م.
- هديةُ العارفين ؛ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغداديّ (ت ١٣٣٩هـ)، دار الفكر، بيروت،١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تَحقيق جماعة من المحققين العرب والمستشرقين، أجزاء متعدِّدة في سنوات مختلفة.

- وفياتُ الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان: أحمد بن محمَّد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
- يتيمةُ الدهر: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

الدوريات:

- مجلة كليَّة الدراسات الإسلامية والعربية (دبي)، العدد ٢٣، ربيع الثاني ١٤٢٣هـ/ يونيو ٢٠٠٢م: توشيح الأسفار في مديح الأسفار: محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد المرادي (ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق ودراسة د. عمر حمدان الكبيسيّ.

* * *